



دراسة أثرية فنية للتحف المصنوعة من الأحجار الكريمة والرخام في عصر أباطرة المغول في الهند (١٤٢٦-١٥٢٦ هـ / ١٨٥٨-١٥٢٦ م) في ضوء مجموعات جديدة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية

إعداد الباحثة/

نجاح مهدي محمد مصطفى

مدرس مساعد - قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

تحت إشراف/

الأستاذ الدكتور / رافت محمد محمد النبراوي

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية المتفرغ، وعميد كلية الآثار سابقاً

جامعة القاهرة

مشرفاً رئيساً

الأستاذة الدكتورة / عزة عبد المعطي عبد

أستاذ الفنون الإسلامية، وعميد المعهد العالي للسياحة والفنادق جنوب سيناء

مشرفاً مشاركاً

القاهرة

٢٠١٩ هـ / ٢٠١٩ م

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلِمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

(سورة البقرة آية ٣٢)

إِهْدَاءٌ

أَهْدِي

جَهْدِي الْمُتَوَاضِعُ هَذَا...

إِلَى الْمُؤْلِفَةِ الْمُتَلَائِمَةِ فِي بَسْطَانِ حَيَاتِي "وَالْدَّيْنِ"

أَمْمَ اللَّهِ فِي عُمْرِهَا وَالَّتِي أَكْرَمَنِي اللَّهُ سُبَّانُهُ وَتَعَالَى

بِفَضْلِهَا وَدَعَائِهَا....

وَإِلَى "وَالْدَّيْنِ" حَفَظَهُ اللَّهُ الَّذِي تَعْلَمْتُ مِنْهُ أَنْ أَقْفَهُ

دُوَّمًا مَعَ الْحَقِّ....

وَإِلَى "أَخِي" حَفَظَهُ اللَّهُ يَحْفَظُهُ الْقَادِرُ وَرَعَاهُ بَعِينُهُ الْقَيْدِ

لَا تَنَاوِه.

الباحثة

شکر و تقدير

"الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً والشکر له سبحانه على ما منَّ عليَّ به
من عون و توفيق لأنَّم هذا البحث فله الشکر و له الحمد"

وبعد ،،،،

فمني أرق الوفاء وأجمل التحية وأعذب الثناء وحالص الشکر والامتنان والاعتزال
والتقدير لأستاذی الفاضل الأستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوى أستاذ
المسکوکات والآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار سابقاً جامعة القاهرة على تفضله
بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدمه لي من نصح وتوجيه وما بذله من جهد
ومتابعة فقد أمنني بفيض من علمه وتفضل بتقديم خلاصة علمه وخبرته فكان لي
بعد الله نعم السند والمعين فله مني جزيل الشکر.

كما أنقدم بالشکر والتقدير لأستاذی الغالية الأستاذة الدكتورة عزبة عبد المعطي
لإشرافها على هذا العمل وعلى ما قدمته لي من العون والمساعدة والمتابعة في سبيل
إنجاز هذه الرسالة فجزاها الله عني خير الجزاء.

ملخص الرسالة

تتناول هذه الدراسة موضوع "دراسة أثرية فنية للتحف المصنوعة من الأحجار الكريمة والرخام في عصر أباطرة المغول في الهند (١٤٥٨-١٥٢٦هـ/١٢٧٤-٩٣٢م)" في ضوء مجموعات جديدة، وقد اتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي أثمر عن العديد من النتائج الهامة في مجال الفنون بصفة عامة والفنون الهندية والإسلامية بصفة خاصة، لذلك فقد قمت بتقسيم الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وثلاثة ملحوظات.

تشتمل المقدمة على أسباب اختيار الموضوع وأهمية دراسته وإشكالية البحث ثم منهج وخطة الدراسة.

بينما يتضمن التمهيد الجوانب الحضارية والتاريخية والسياسية والجيولوجية والفنية لشبه القارة الهندية وتطور فن حكاكة الأحجار الكريمة عبر العصور.

ويتناول الباب الأول الدراسة الوصفية لتحف الأحجار الكريمة والتحف الرخامية خلال العصر المغولي الهندي وينقسم إلى سبعة فصول تضم على التوالي أدوات المائدة والشراب، أدوات التدخين وعلب البان، أدوات الحرب والقتال، أدوات الزينة، أدوات الكتابة والقراءة، بالإضافة إلى حلبي الزينة، فضلاً عن التحف الرخامية.

أما الباب الثاني فيعتمد على الدراسة التحليلية لهذه التحف في أربعة فصول وهي على التوالي أنواع الأحجار الكريمة، وطرق صناعتها وأساليب زخرفتها، بالإضافة إلى رمزية بعض العناصر الزخرفية التي ظهرت على هذه التحف، وأهم الفنانين والمراكز الصناعية.

ويشتمل الباب الثالث على دراسة مقارنة في أربعة فصول أيضاً وهي القيمة الوزنية والنقدية لتحف الأحجار الكريمة المغولية الهندية، ودراسة هذه التحف في ضوء كتابات الأباطرة المغول والرحلة الأجنبية والمخوططات المعاصرة فضلاً عن دراسة أهم التأثيرات الفنية لهذه التحف.

يلي ذلك خاتمة تشتمل على أهم النتائج التي أثمرت عنها هذه الدراسة يليها ثلاثة ملحوظات، بالإضافة إلى قائمة لأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية وفهرس الأشكال واللوحات ثم كتالوج الدراسة الذي يشتمل على الأشكال واللوحات.

الكلمات الدالة

١. الهند.
٢. المغول.
٣. الأحجار الكريمة.
٤. الرخام.
٥. چهانگير.
٦. شاه چهان.
٧. دلهي.
٨. أجرا.
٩. كوندن.
١٠. البيترا دورا.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
<u>أ-س</u>	<p>مقدمة: وتشتمل على أهمية دراسة الموضوع وأسباب اختياره، وأهم الدراسات العربية والأجنبية التي استفادت منها، وأهداف الدراسة، فضلاً عن الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إنجاز هذه الدراسة؛ ثم منهج البحث.</p>
<u>٣٢ - ١</u>	<p>تمهيد: ويتضمن دراسة لأهم جوانب شبه القارة الهندية من الناحية الجغرافية والدينية والسياسية والتاريخية والإجتماعية والفنية والجيولوجية والعقائدية</p>
<u>٣٧٩ - ٣٣</u>	<p>الباب الأول: الدراسة الوصفية التصنيفية لتحف الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والرخام خلال عصر أباطرة المغول في الهند؛..... وينقسم إلى سبعة فصول هي: <ul style="list-style-type: none"> • الفصل الأول: أدوات المائدة والشراب. </p>
<u>١١٨ - ٣٣</u>	<p>وينقسم إلى ثلاثة مباحث هي:..... المبحث الأول: الأواني والأطباق..... المبحث الثاني: القدور والأباريق..... المبحث الثالث: الكؤوس والأكواب.....</p>
<u>٧٣ - ٣٣</u>	<ul style="list-style-type: none"> • الفصل الثاني: أدوات التدخين وعلب البيان.
<u>٩٣ - ٧٤</u>	<p>ويشتمل على مباحثين هما..... المبحث الأول: أدوات التدخين..... المبحث الثاني: علب البيان والمباصق.....</p>
<u>١١٨ - ٩٤</u>	<ul style="list-style-type: none"> • الفصل الثالث: أدوات الحرب والقتال "مقابض الأسلحة".....
<u>١٦٨ - ١١٩</u>	
<u>١٣١ - ١١٩</u>	
<u>١٦٨ - ١٣٢</u>	
<u>٢١٥ - ١٦٩</u>	

	• الفصل الرابع: أدوات الزينة.
<u>٢٥٣ - ٢١٦</u>	ويتكون من مباحثين هما: المبحث الأول: أظهر المرايا..... المبحث الثاني: القوارير والفنينات والمكاحل.....
	• الفصل الخامس: أدوات الكتابة والقراءة.
<u>٢٨١ - ٢٥٤</u>	وينقسم إلى مباحثين هما: المبحث الأول: الدُّوي "المقالم والمحابر"..... المبحث الثاني: كراسي وجلود المصاحف.....
	• الفصل السادس: الحلي.
<u>٣٥٧ - ٢٨٢</u>	وينقسم إلى أربعة مباحث هي : المبحث الأول: حلي الرأس "حلي العمامات"..... المبحث الثاني: حلي الرقبة والصدر "الدلاليات والقلائد والعقود"..... المبحث الثالث: الخواتم..... المبحث الرابع: التمام والتعاوذ.....
<u>٣٧٩ - ٣٥٨</u>	• الفصل السابع: التحف الرخامية ذات الصفة المعمارية.....
<u>٥١٨ - ٣٨٠</u>	<p>باب الثاني: الدراسة التحليلية: وينقسم إلى أربعة فصول هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الفصل الأول: المواد الخام الخاصة بموضوع الدراسة: - الأحجار الكريمة وشبه الكريمة: الأحجار الكريمة غير العضوية: ١- حجر اليشم ٢- البليور الصخري ٣- العقيق ٤- الجزع العقيقي ٥- الياقوت ٦- السفير ٧- الإسبينيل ٨- الزمرد ٩- الفيروز

٤١١ - ٤١٠	اللازورد	- ١٠
٤١١	قطي	- ١١
٤١١	البجادي	- ١٢
٤٢٢ - ٤١٢	الأحجار الكريمة العضوية.....	
٤١٤ - ٤١٢	اللؤلؤ	- ١
٤١٨ - ٤١٤	الألماس	- ٢
٤٢٠ - ٤١٨	المرجان	- ٣
٤٢١ - ٤٢٠	الباذهر	- ٤
٤٢٢ - ٤٢١	الكهeman والجيit	- ٥
٤٢٣ - ٤٢٢	الرخام.....	-
<u>٤٥٠ - ٤٢٤</u>	<u>الفصل الثاني: الطرق الصناعية والأساليب الزخرفية.....</u>	•
٤٢٨ - ٤٢٥	أولاً: الأدوات المستخدمة:.....	-
٤٣٣ - ٤٢٨	ثانياً: طرق الصناعة.....	-
٤٢٨	١- التقنية	
٤٢٨	٢- الرملة	
٤٢٩	٣- التسديف والتكسير	
٤٣٢ - ٤٢٩	٤- القطع والنشر	
٤٣٢	٥- التقب	
٤٣٢	٦- النحت والجلخ	
٤٣٣	٧- الصنفرة	
٤٣٣	٨- الصقل	
٤٣٣	٩- التلميع	
٤٥٠ - ٤٣٤	ثالثاً: أساليب الزخرفة.....	-
٤٣٧ - ٤٣٤	١- أسلوب كوندن	
٤٤٠ - ٤٣٨	٢- أسلوب كاميو	
٤٤٢ - ٤٤٠	٣- الحفر بأنواعه "بارز وغائر"	
٤٤٢	٤- التفريغ	
٤٤٨ - ٤٤٣	٥- البيترا دورا	
٤٥٠ - ٤٤٨	٦- جالي	